المحاضرة رقم (1)

التطور التاريخي للصدمة النفسية

مر مفهوم الصدمة النفسية بعدة مراحل تطورية نوردها فيما يلي :

1-مرحلة ماقبل التاريخ :

حيث كانت هناك نصوص وكتب من أشهرها تلك التي رواها هيرودوث التي تدور حول قصة محارب يوناني يدعى "ايبيزلوس" والذي عانى من فقدان البصر بعد مشاهدته لحادث صادم ،والمتمث في قتل أحد المحاربين لخصمه أمام عينه ،كما أشار "ايبوقراط" إلى الاحلام الصدمية في كتابه "دراسات حول الرؤية"

2-في العصور الوسطى :نجد في أناشيد "رولاند" سنة 1100 م ،أوصاف عديدة للجراح المؤلمة التي تتركها الاسلحة واثارها على النفس ،وأيضا ملك فرنسا "شارل التاسع" اعترف لطبيبه الخاص بعد أيام من تدمير تراب دلمي في شهر أوت سنة 1572 ،بأنه يرى أحلام مفزعة صدمية وأعراض جسمية ناتجة عن القلق والرعب ،كما يعتبر"ابن سينا" أول من درس الصدمة النفسية واثارها النفسية والجسمية في تاريخ الطب بطريقة علمية تجريبية وبدراسة مقارنة ومعمقة ،كما نجد أيضا "فيليب بينال" الذي قام بوصف اكلينيكي لعدد من الحالات التي تعاني سيكولوجيا من عدة انفعالات مرتبطة بشروط الحرب،وضع لها فهرس حيث الأعراض الغالبة (العصابات ،البلاهة،الهوس،السوداوية).(عبد الخالق،2006،ص26)